الاستاذ

الجزء الخامس من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٩ صفر سنة ١٣١٠ و١١ توت سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٩٢

المرافعة الوطنية

رفع الوطن العزيز دعوى على ابنائه في محكمة الحقوق ونادى منادي العدل انه ستنعقد الجلسة المشكلة من حضرات الفاضلين المتمدن والعمران ورئيسهم النظام التام فمن اراد الحضور من ذوي الالباب وطلبة الحقوق فليحضر هذه الجلسة العلنية فهرعت مع من هرع وزاحمت الواقفين في ساحة المحكمة حتى صرت على مقربة من موقف الوطن العزيز وكان ابناؤهُ انابوا عنهم المدنية الحاضرة لتذب عنهم وتقيم الحجة عليه . فلما انتظمت الجلسة فتح الرئيس الجلسة باسم القابض على زمام الحقوق تأييدًا وتنفيذًا وبعد تلاوة اوراق القضية طلب من الوطن اثبات مدعاه واقامة البرهان عليه فبادر قائماً وقال

انقدم بين يدي حضرات اعضاء المجلس الموقَّر ورئيسه المرجوع اليه بتقديم خضوعي للهيئة الحاكمة واعترافي بحقية القانون وعدالته واقراري بان

الامة المكفولة حقوقها بمحاكم متنوعة الاختصاص هى امة المدنية والمساواة في الحقوق الوطنية · واردف هذا كله بما يحس به كل عضو من اعضائي من سريان الفرح في كل ذات من ذوات المحكومين لبعدهم عن مهواة الاستبداد وتخلصهم من قيد الاستعباد وتمتعهم بنعمة امير سوّى بين العظيم والحقير في الوقوف بين يدي سطوة العدل الناطق بها القانون المؤيد بتنفيذ الحاكم الاكبر اعتماداً على القضاة المقيدين بالنصوص الشرعية والمواد القانونية · وهذا الذي دعاني للوقوف في هذا المقام الكفيل بالانصاف · فان تنزل حضرات القضاة الفضلاء لسماع دعوى العارف بقدرهم وعلو مقامهم وطهارة نفوسهم الزكية وبعدهم عن الدنيآت فاني بلسان الحق ولهجة الصدق اقول

هؤلاء ابنائي الذين حضنتهم صغاراً وبذلت لهم خيري كباراً قد احللتهم في روضةٍ خصبة الارض طيبة التربة غزيرة الماء نقية الهواء حسنة الموقع الجغرافي لا تكلفهم في طلب معاشهم وتعظيم ثروتهم اكثر من حرث المزارع وبذرها وخدمة ما زرعوه وقتاً قصيراً فاذا طاب اخذوا منه الغذاء واللباس وما يتفكه به الانسان من اطيب الفواكه واحسن الخضر ثم باعوا الفاضل عن الضروريات بالذهب الرنّان واشتروا به المحسنات العمرانية وجددوا المآثر المدنية واحيوا من ميت المجد ما صيرني عروساً حنّت اليّ النفوس عشقاً وهياماً فانجذب اليهم بسكهرباء حُسنى اناس هجروا اوطانهم ووصلوني وخربوا بيوتهم وعمروني وخرجوا من ظلم جوهم الى نور جوى الزاهي واستغاثوا بثروتي من فقر بلادهم الذي الصق ايديهم بالتراب فاغثتهم بالذهب الاحمر والنعمة الكبرى وجرى الفريقان ابنائي والغرباء في طريق العمران

فبنوا المباني الشاهقة الجميلة ووسعوا دوائر مُدني الى حد زاحمت فيه اسكندرية باريس وفاخرت به مصر لندن وعارضت به الهيئة العمومية كثيرا من البلاد التي قطعت الدهور الطويلة في الوصول الى ما وصلت اليه في قرن · ثم انتقلوا من صور الملابس والطعام والشراب الى ما هو حسن في اعتقادهم وجميل في مناظرهم · وكل هذه حقوق منحوها بعنايتي بهم وحسن توجهي اليهم فلم اترك حقاً من حقوق المدنية المنتشرة في عالمي الشرق والغرب الا وقد مكنتهم منه ومنحتهم اياه · وكنت اظن انهم يؤَدون حقوقي الشرعية التي اوجبها عليهم شرع الوطنية وحفظها لي استيلاؤهم على حقوقهم الشخصية والاجتماعية فلما رأيتهم تمادوا في الاغضاء وتغافلوا عن حقوقي التي لعبت بها ايدي الضياع بينهم ناداني لسان عدلكم القويم هَلمَّ هلمَّ وابسط دعواك بين ايدي حفظة الحقوق فانك لا تظلم في حق من حقوقك وها انا بسطت لسادتي أُمناء الشريعة والقانون ما كان من شأني معهم وبكل احترام و تعظيم اطلب من عدل المجلس الحقي تكليف ابنائي باعطائي حقوقي الشرعية والمدنية والزامهم بالمصاريف التي يقتضيها مقام تنفيذ الحكم العدل في أُمة تواطأَت على اكل حقوق من وفاهم حقوقهم الوطنية والمدنية · هذا والمستعين على رد حقوقه بهذا المجلس العادل من ابنائه الذين اجلسهم على بساط العز الوطن الجامع المسمى بين الاوطان

مصر

﴿ المدنية الحاضرة ﴾

ثم جلس وقامت المدنية الحاضرة فقالت ان هذا الوطن العزيز ادعى دعوتين الاولى ايفاؤه موكليّ حقوقهم والثانية مطالبته بحقوقه منهم · فعن

الاولى اقول ان ابناءه ما تحصلوا من حقوقهم الا على شيء قليل فان معظم مدنيته لغيرهم وانما هم متفرجون على ما فيه فحكمهم حكم ضيف نزل البلاد ليرى ما فيها . واما عن الثاني فانه لم يبين حقوقه التي يدعيها ولا اعلم له حقاً عند موكليّ . وحيث ان الدعوتين بنيتا على اساس غير متين وطلب غير قانوني فاني ارجو من هيئة المجلس رفض دعواه واني حافظ لحقوق موكليّ التي اهتضمها بدعواه ونسبتهم الى اكل الحقوق معتمداً على القانون الحق في اقامة فرع امام محكمة الجنح لرد شرفهم الذي ثلمه بدعواه الباطلة

(الوظن) ان الذي ادعاه لخصم هو من حقوقي التي اطالب بها لا من حقوق موكليه ولكنه يموه على حضرات قضاة الهيئة ليفر مما هو مطالب به ولا يجد له محيصاً عن الاقرار به فان الغير الذي عرض به ليس من اهل البلاد ولا من المولودين بين يديّ وانما هم اقسام من الناس رأوا ابنائي سائرين خلف اهوائهم فجاؤهم بالمحسنات والمشتيهات وعرضوها عليهم فانكبوا عليها شراءً واقتناءً حتى فرغ ما بايديهم من المال عادوا اليهم بطلب الذهب بالربا الفاحش وانتهى الامر ببيع المرتهن على ما اخذوه فوضع الغير يده على ما استحقه بجهالة ابنائي وخروجهم عن حد الادب وميلهم مع الشهوات من غير نظر في العواقب فالذي اتخذه حجة يدفعني بها هو عين برهاني على صدق دعواي واما حقوقي الشخصية فانها غير محتاجة الى البيان اللهم الا ان يتغافل عنها ويزعم انه لا يعرفها فاني اقدمها اذ ذاك حقاً حقاً . وعلى هذا فاني اعاود الطلب من المجلس العادل بحقوقي الشخصية والمدنية واحالة الذين جنوا على شرفي على المحكمة الجزئية والذين قصروا في المحافظة على ما بايديهم على مجلس

التأديب . والمجلس يستحق الشكر والثناء من الخاضع لاحكامه مصر

﴿ المدنية ﴾

هذا الوطن يزعم ان موكلي اشتغلوا بالمشتهيات وتبعوا المستحسنات الغريبة فوقعوا في الدين الى آخر عبارته وبهذا سلبت حقوقه وامتهن قدره والحال ان ابناءهُ عندما انبعثت فيهم حمية الوطنية والغيرة الانسانية اشتغلوا بالصناعة والتجارة والفلاحة والملاحة قديماً وحديثاً فكنت ترى في كل قرية الكثير من القزازين ينسجون القماش والزعابيط والدفئيات والحُرُم والملآت وغيرها . والنساء والرجال والغلمان يغزلون القطن والكتان في وقت فراغهم من الاشغال وبهذا الاجتهاد توصلوا لعمل الملآت من الحرير والقطن في مصر واسكندرية والمحلة الكبرى واسيوط وبسيون والفيوم . وعمل العصبة والغزليات والكريشة والشعاري والفوط والمناديل والثياب الحريرية في المحلة ودمياط . والقطني والشاهي والغزلي والبشاكير والفوط في مصر واسكندرية . و مقاطع الحرائر الرقيقة سادجة ومنقوشة ومزركشة ومطرزة بالتلي والترتر والازرار الحرير والصوف والقطن والشريط والتحرير والسواعد والبرانس الحرير والأُزُر وزر الطربوش والطواقي المقصبة والحزام والمخيش والكمر الحرير وفوط الحمام والوضوء والدكك والاكياس والمحارم ووجوه المخدات الحريرية والصوفية مزركشة وغيرها كل ذلك في اسكندرية . وعمل الشرابات (الجوارب) الصوف والقمصان والحرام (اصله الحريم لما يلبسه المحرم) والبطانيات الخفيفة والسراويل وخمر النساء والزعابيط والدفئيات الرقيقة والمقاطع الصوف في الفيوم . وعمل الحصر في منوف والقماش في كل بلد والنمال في مصر واسكندرية ورشيد

ودمياط · وعمل القلل والدوارق والمحالب والقدور والبلاص والزير والماجور والطاجن والبوشة والشالية والصحفة والزبدية والخابية والابريق والقادوس والمسرجة والمصحن كل ذلك يعمل من الفخار في جريس وقنا ومصر وكثير من البلاد · وعمل القفة والمقطف والفرد والطبق والنخ والبُرش والزنبيل والسماط والنطالة والمرجونة (وعاء من خوص تحفظ فيه الاشياء) كل ذلك من الخوص والحلفاء · وعمل السوقي من توابيت وذات قواديس والطواحين المائية والحيوانية والمحراث والقصابية والزحافة واللواطة والفاس والبارية والنورج والشرشرة والمنجل والقدوم والمنشار والمسطرين والدبورة والموسى والمقص والملقاط وكماشة الاسنان والنجار والمسمار والشاطور والكلاب والمسلة والميبر والسكين والحربة والدبوس والشاكوش والمطرقة والسندال والكالون بمفتاحه والمفصلة والرابوه والبريمه والمثقاب والفارة والدقماق واللجم وداجل العربيات واطواقها والطشوت النحاس والابار يق والهاوون والحنفيات والمناقد (المواقد) والمباخر والقاقم والصحون والطاسات والقزانات والصواني والغلايات · وعمل الكيزان والفانوس والفنار القماش والمصافي والمسارج الصفيح · وعمل الكراسي والطبالي والملاءق والمغارف والصلايات والمراجيح (الاراجيح) والمشايات والدرابزين الخرط والسرائر الخشبية والجريدية والافقاص والنمالي (جمع نملية لما يوضع فيها الخبز خوفاً من النمل) · وصياغة القرص وترصيعه بالماس والياقوت والحلق واللبة والصنيره والشعيري والكردان والخزام والاساور والخواتم والقصبة والعيون والجبين والقصة والطوق والدملج والخلخال والحياصة وقفل الحزام والمنطقة واصابع السواعد والمرايا وظروف القهوة وبكرجها

وازقيها وصينية القلل والقهوة وطشت الوضوء والحمام والغسيل وطاسات الحمام والشبكات والماء والمباخر والقماقم والملاعق والاطباق وكل ما يلزم لخوان الامراء وعرائسهم وعمل العيدان والتراكيب والشمع والقناديل والسروج والبراذع والتخت روان والطبل والمزمار والعود والقانون والدف والدربكه والرباب والكبريت الفتايل والزناد وورق البردي وحجارة العيدان والجوزة والشيشة واللبد والماشة (الكماشة) والمقشة والمنشة والمروحة والمكبة والمشعل والعربيات المعمارية والنقالة والشبابيك والابواب والدواليب والمشربيات والخورنقات ودولاب السر (دودولاب يصنع في الحائط يدور على قطب وله باب فاذا كان الرجل لا خادم له تضع المراة الشيء فيه وتديره اليه فيأخذه اذا كان عنده ضيوف من غير ان يرى المرأة احد) والملاعق والرفوف والسقوفات الجميلة والملاقف الغريبة والقمريات يتخلل ذلك كثير من صنعة الخراطة البديعة والنقوش اللطيفة. وعمل المراكب والذهبيات بآلاتها والقوارب. وعمل الشنف والطونس والدبلاق والدبارة والحبال وحجارة الطواحين والارحاء وعدد الجمال وقطع الاحجار والرخام والبلاط وصنع الجير والجبس والقرب والزلع الجلد (اصلها السلع) والكياس الدخان وخريزة النقود والشماسي والمراتب والالحفة والمخدات والناموسيات والستر والشلتات والمنصات والدكك والكرويت. ويخيطون من ضرورياتهم الزعبوط والدفية والقميص والسراويل والجبة والبنش والفرجية والقفطان والصديري والعنتري والقاوشمة والبلكة والبلك والكركة والفستان والتنوره والشنتيان والجلابية والملس والعري والبداوي والبشت والعباية والبرنس والكاكولة والضلمة والشخشير

والطوزاق والماريون . ويبنون البيوت المشتملة على باب ودركة وحوش فيه طاحون واصطبل وبئر ومنظرة وتختبوش وحاصل ومحل للبواب وسلم يوصل الى فسحة فيها قاعة حريمية وقيعان أُخرى وعدة عد وغرف وحمام ومطبخ وكيلار وصفف . ويبنون الحمامات اللطيفة والمعاصر ودوائر الارز واحواض النيلة (النيل) والقناطر والمآذن البديعة الرفيعة والعقود الغريبة . ولهم اليد الطولى في استخراج الدجاج من البيض بصناعة المعامل وتربية النحل والغنم والمعز والجاموس والبقر والخيل والبغال والجمال والحمير والاوز والارانب والكلاب . وقد برعوا قديماً في زراعة القمح والذرة والشعير والفول والترمس والحمص والبسلة والسمسم والكتان والحلبة والبرسيم واللوبية والبامية والملوخية والعدس والقرطم والخشخاش والثوم والبصل والكراث والنيل والقنّب (شجرة الحشيش المسماة شاهدانج) والقلقاس والباذنجان والطماطم (الباذنجان القوطه او البندورة) والفجل والجرجير والحس والسلق والنعنع والكرنب والقنّبيط والسباغ (الاسفاناخ) والهندبا (الشكورية) والجزر والكزبرة والانيسون والشمار والصعتر والحبة السوداء (الشونيز) والخيار والقثا والقرع والمقدونس والكرفس واللفت والرجلة والملوخية (فوش قونمز) والخردل وحب الرشاد والكمون والفلفل الاحمر والخبازي والعنب والتين والنخل والموز والتوت والجميز والبرتقال واليوسف افندي والليمون الملح والحلو والشعيري والكباد والنارنج والاترج والمشمش والبرقوق (الاجاص) والخوخ والتفاح والمشملة (الزعرور) والورد والياسمين والفل والنرجس والبنفسج والنمام والخيري (المنثور) والبان والمرزنجوش (البردقوش) والريحان والقرنفل والعنتر (العطر) والمرسين والريحان والخطمي واللبلاب

وست الحسن واللوف والمخيط واللبخ والسنط والدوم والاثل والخور والصفصاف والسرو والخيار شنبر والسيسبان والزيتون والمصطكى والخروع والدفلي . وعندما حكمهم المرحوم محمد علي باشا زادوا زراعة القطن والقشطة (القشدة) واللوز والجوز والبندق والفستق والعناب والكافور والمستك والفستق والجوافا والاهليلج واللاشين وشجرة الخبز وشجرة اللبن والبن والصنوبر والشليك (التوت الارضي) والكمثري والسفرجل والبرسيم الحجازي والبنجر (الشوندر) وزادت الورود والرياحين واشجار الزينة التي لا تثمر اضعافاً مضاعفة

ثم احدث في البلاد ورشة للبفتة والجوخ في بولاق وواحدة في شبرا لعمل الشيت (البصمة اي المطبوع عليه النقش) وواحدة في فوّه لعمل الطربوش وكثيراً منها في المنيا وقنيوب وشربين وكفر الشيخ لعمل القماش ومعملاً للزجاج ومعملاً للصابون ومعامل للبارود وورشة للسلاح وترسخانة (دار السفن) لعمل السفن الحربية والتجارية وحاط البلاد بالطوابي والمعاقل والاستحكامات المتينة وربي العساكر والمهندسين والاطبا والكتاب والصناع ومد التجارة ووسع نطاق الصناعة والزراعة وحفر الترع والجسور وملأ البلاد بمواد العمران . وكان في ابناء هذا الوطن التجارة في القماش والحرير والصوف والعطارة والزيت والسمن والجواهر والاخشاب والاحطاب والانواع اللازمة للعمارات والبيوت والمآكل والمشروب والملبوس واستخرجوا منه الملح المعدني والمائي والمطرون والحجر والبلاط والرخام والجبس والذهب المصري والزمرد والفرانيت (حجر المسلات والعمد) وملح الطرطير والقلي وفحم السنط . ولهم اليد الكبرى في زراعة

القصب واستخراج السكر وتكريره · وبهذا التقلب في الصنائع وغيرها صار فيهم البناء والنحات والمبيض والمبلط والنقاش والنجار والخراط والحجار والحداد والمنجد والنساج والحائك والخياط والقصبي والرفاء والحباك والمجلد والسروجي والبراذعي والغنداقلي والشماع والسمكري (القمراتي) والمرخم والنحاس والمبيض والقفاص والصناديقي والحصريه والعقاد والعصابي والملائي والفوطي والخراز والشوبكشي (شوبقجي) والحبال والصراماتي والاسكاف والجباس والجيار والطحان والفران والمراكبي والفلاح والجنايني والطباخ والفراش والقهوي (القهوجي) والمقري والمغني والمنشد والجوهري والصائغ والمزين والماوردي والطبيب والمهندس والكاتب والكيال والقباني والتاجر والطبال والزامر والحاوي والقرداتي وارباب الحرف التي دعا اليها عمران هذا الوطن · وهذا وان كان بعضاً من كل ولكنه انموذج يقرب لحضرات قضاة الحق قيام موكلي بكل واجب عليهم لهذا الوطن بحيث صاروا غير محتاجين لشيء من مصنوع غيره واكتفوا بما في بلادهم وما هو عمل ايديهم واهليهم واستغنوا به عن المصنوعات الاجنبية اللهم الا فيما لا بد منه مما ليس في بلادهم كبعض الآلات الحديدية والمنسوجات المرتبة والعجمية التي يشترونها من الحج الشريف زينة وتوسعا في الرفاهة · فاي حق لهذا الوطن يقتضيه موكلي بعد هذا كله حتى رماه بالجهالة والتهاون فالتمس من حضرات قضاة العدل رفض دعواه وتكليفه بمصاريف الدعوى الرسمية وغيرها واني احفظ لموكلي حق قذفهم ورميهم بما هم منه براء حتى اقدم ذلك لجهة الاختصاص · وهذا كله يصعبه الشكر لهيئة المجلس من الخاضع للقانون ·

مدنية الحاضرة

(الوطن) ان هذا الوكيل اطال في العبارة وشرح شرحاً طويلاً هو الذي اطالب به الآن وانا اكلفهُ باثبات مدعاه على يد اهل خبرة يعينهم المجلس ليعاينوا هذه المعامل والورش والحرف وارباباها والتجارة واهلها والاملاك واصحابها وما عليه ابنائي الان وانا خاضع لما يترتب على معاينتهم من الاحكام فارجو المجلس ان يعين لجنة من اهل الخبرة ليفصل النزاع ويرد الحقوق لاهلها فقامت المدنية وقالت حيث انه يلزمني احضار اكثر مما ابديته من البراهين وتقديم تقرير لاهل الخبرة بما يلزم ليكون دليلا لاعمالهم فالتمس تاجيل تعيينهم الى الاسبوع القادم . فختم الرئيس الجلسة وانفض الناس ينتظرون الجلسة الآتية وهم يخبطون خبط عشواء فيما سيكون

المعلم حنفي ونديم

. ح . نهارك سعيد ياسي نديم . ن . نهارك سعيد يامعلم حنفى ألا ايش جرى في سي ظرافت يا ابو محمود . ح . يا سيدي بلا سي ظرافت بلا سي حمار احنا مالنا ومال الاولاد دول . يعني ايه اللي رايحين نسمعو منه فيش الا حكايته تركة وقعت في ايده فضل يبعزق فيها شمال و يمين لمّا صبح سبحانك يا دايم . ن . لكن الانسان لما يسمع الحكاية من صاحبها يبقى لها طعم جنس تاني موش زي ما تنحكي لو من غيره و يزوِّد فيها وينقَّص وتروح محاسنها . ح . بقى انت تعرف اني اندعكت في وسط الجماعه دول وبقيت ويّاهم حال وقال مده لمّا استقيت منهم وعرفت نكتتهم ودواهيهم الحرّا .